

**برنامج متعدد المداخل  
لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

**د/ شحاته محمد على الفقى**  
حاصل على دكتوراه فى الصحة النفسية

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

---

## مستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الإجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وقد تحددت أعمارهم الزمنية ما بين ٩:١٢ سنة بمتوسط عمرى (١٠.٢٥) سنوات وانحراف معيارى ١.٢٠، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية عددها (١٠) أطفال وضابطة عددها (١٠) أطفال وقد تم إعداد مقياسين أحدهما لقياس المهارات الإجتماعية والثانى لقياس المهارات التواصلية كما تم إعداد البرنامج متعدد المداخل وتطبيقه على العينة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة فى درجات مقياسى المهارات الإجتماعية والتواصلية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى، ولم يتحقق وجود فروق دالة بين درجات عينة البحث على مقياسى المهارات الإجتماعية والتواصلية فى القياسين البعدى والتتبعى.

## الكلمات المفتاحية:

اضطراب طيف التوحد - المهارات الإجتماعية - المهارات التواصلية.

## Abstract

Multi-Approaches Program for Developing Social and Communication Skills for Children with Autism Disorder

The current study aimed to investigate the effectiveness of multi-approaches program for developing social and communication skills for children with autism disorder. The sample of the study consisted of (20) children with autism disorder. Their ages ranged from 9:12 year old with age average (10.25) year old and standard deviation (10.20). The sample was divided into two groups, experimental group of (10)children and ontrol group of (10) children. The following instruments were designed social skills scale and communication skills scale. A multi-approaches program was designed and implemented on the sample of the study.The results of the study showed that significant differences in communiation skills scale and social skills scale for experimental group in favor of post measurement.There were no significant differenes among the sample's of the research meanscores in the post and follow-up measurements.

## Key words:

Autism Disorder- Social Skills – Social Skills –Communication Skills

## مقدمة الدراسة:

تعد قضية رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مبدأ إنساني وحضاري يؤكد على ضرورة مراعاة حقوق هذه الفئة وتوفير إمكانيات النمو الشامل لهم من كافة الجوانب، بما يساهم في إعدادهم وتنمية شخصياتهم في حدود ما تبقي لديهم من قدرات، والعمل على إتاحة الفرص المتكاملة لهم للمشاركة والاندماج في المجتمع.

ويعدّ اضطراب طيف التوحد من أكثر الإعاقات النمائية ( Developmental Disabilities) غموضاً لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى. فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به (خولة يحيى، ٢٠٠٢، ١١).

كما أن اضطراب طيف التوحد نوع من الاضطراب النمائي يتميز بخلل في الاتصال والسلوك اللفظي ووجود أنماط غير طبيعية واضطراب طيف التوحد هو حالة نمو عصبي تتميز بصعوبات مستمرة في التواصل والتفاعل (١٣ : ٢٠١٣ Samadi) في كلا المجالين الاجتماعي إلى جانب تقييد الاهتمامات ويعطل نمو وتطور المهارات الاجتماعية والتواصلية للفرد (١ : ٢٠٢٠، Berenguer, Carmen)

حيث اعتبر الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي الطبعة الخامسة (٢٠١٣ - DSM-V) أن اضطراب الذاتوية هو أحد الاضطرابات النمائية الشاملة (APA.2013)

وبعد ضعف التواصل الاجتماعي، والقصور في العلاقات الاجتماعية من السمات البارزة التي يشترك فيها جميع الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع وجود الاختلاف في شدة هذا القصور، فقد نجده عند البعض شديد لدرجة عدم القدرة على الارتباط بوالديه وإقامة علاقة عاطفية معهما،

فقد نجد أن الطفل المصاب بالتوحد لا يقوم بالتهليل عند رؤية والديه في طفولته المبكرة ولا تبدو على وجهه ابتسامة عندما يحمله أو يحتضنه أحدهما، بالإضافة إلى غياب النقاء النظرات بينه وبين أي منهما، وفي هذا المجال تقدم لنا نظرية العقل تفسير لضعف هذا التواصل الذي ترجح أن سببه عدم قدرة الطفل التوحدي على فهم سلوك الآخرين، أو حتى طريقة تفكيرهم، أو مقاصدهم (محمود حمدي، ٢٠٢٠: ٣٣)

كما يعد الخلل بالتواصل Communication Disorders عجزاً أساسياً في اضطراب طيف التوحد، ويُعد من أبرز المشكلات الرئيسية التي يعاني منها ذوي اضطراب طيف التوحد، ومن أبرز معايير التشخيص الأساسية له (Volkmar et al .، ٢٠٠٥) حيث يُظهر ذوو طيف التوحد (ASDS) عجزاً في المهارات التواصلية، يؤدي هذا العجز إلى افتقار أطفال طيف التوحد لمهارات التفاعل والتواصل مع المحيطين (حسام الدين جابر، شاديه أحمد ، ٢٠١٨) ،

ويتسق ذلك مع ما أوضحه كلاً من Osborne & Reed (٢٠٠٨) بأن تجنب التواصل **بالعينين أحد المشكلات** التي يواجهها والدي أطفال طيف التوحد، وتحول دون تحقيق التفاعل الاجتماعي الفعال بين أطفال طيف التوحد والمحيطين، وما أشارت إليه نتائج دراسة، (Carpenturi & Morgan, 1996) بأن أطفال طيف التوحد يعانون من قصور في التواصل البصري بالعينين ، والتواصل مع الآخرين مقارنة بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية،

ومع ما أوضحه Rutter (٤٥١): (١٩٩٨)، أن من السمات الأساسية التي تظهر على أطفال اضطراب طيف التوحد في نهاية العام الثاني من العمر: الخلل في مهارات التواصل، والتي تلاحظ في عدم التواصل البصري.

وهذه الخصائص تؤثر سلباً على رفع كفاءة ودرجة استقلالية وفرص اندماج الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها سواء في البيت أم في المدرسة، مما يقلل من فرص اندماجهم في المجتمع، ومن ثم فإن هناك حاجة ماسة إلى إعداد برامج تدريبية علاجية. (محمد خطاب، ٢٠٠٩ : ٢٧)

وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (kuhn, 2015) ، ودراسة (Tonge, at al,2012) ودراسة (Gubemick,2016) ودراسة (صفية عدنان، ٢٠١٨) وتوصلت نتائج الدراسات إلي فاعلية البرامج المستخدمة لتنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية وتطوير القدرات الحركية.

مما سبق يمكن القول بأنه يوجد قصور واضح في المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى أطفال طيف التوحد، والتي بدورها تؤثر في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين، ومن هنا جاءت فكرة بحث القيام بإعداد برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### مشكلة الدراسة :

يعتبر اضطراب طيف التوحد من ذوى الإحتياجات الخاصة التي يصعب تفسير أسبابها، فهو يؤثر على جميع نواحي الحياة. فالتباين الموجود في القدرات العقلية لهؤلاء الأطفال متفاوتة، وهذا ما أشار إليه (Rito & Freeman ، 1977) إلى أن (٦٠%) من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم معاملات ذكاء أقل من (٥٠%) درجة وحوالي (٢٠%) لديهم معاملات ذكاء ما بين (٥٠:٧٠) درجة و (٢٠%) منهم لديهم أكثر من (٧٠) درجة، وقد يكون لبعضهم قدرات عقلية عادية أو متفوقة.

ويتمتع بعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بذكاء طبيعي إلا أنهم يعجزون عن توصيله إلى الآخرين نتيجة صعوبات الإرسال والاستقبال لديهم، فجدهم يتكلمون بطلاقة دون فهم واع لموضوع الحوار ومراعاة آداب الحديث ولديهم صعوبة في مهارات التواصل الاجتماعي، كما أنهم لا يستطيعون استخدام ذكائهم في مهارات الحياة اليومية. وهذا يفسر حصول أغلبهم على درجات أدنى من المتوسط عند تعرضهم لاختبارات الذكاء.

أكد Fuentes (2009) على أن الصعوبة التي يواجهها الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد في كثير من الأحيان في اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصلية ، مشيرين إلى أن هذا الضعف يمكن أن يساهم في مشاكل في التواصل مع البيئة المحيطة به وتقدير الذات. ووافق (Feder & Majnemer (٢٠٠٧) على أن الأطفال الذين يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية غالبا ما يتأخرون في المدرسة، كما أن ضعف المهارات الاجتماعية يمكن أن يساهم في انخفاض المهارات التواصلية بينه وبين العالم الخارجي.

وكما هو محدد في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (٢٠١٣) APA، يتميز طيف التوحد بالعجز المستمر في التواصل والتفاعل الاجتماعي ويشمل ذلك أوجه القصور في التفاعل مع الآخرين بطريقة متدفقة ذهابًا وإيابًا، والفشل في إجراء اتصال اجتماعي، أو القدرة محدودة على مشاركة المشاعر والاهتمامات، غالبًا ما توجد أوجه قصور في الاتصالات اللفظية، بما في ذلك الافتقار إلى تعبيرات الوجه المناسبة، والتواصل البصري المضطرب، ولغة الجسد غير المعتادة.

وبناء على ما تقدم ومن خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت هذه الفئة، لوحظ قصور في وضع وتطبيق برامج لمساعدة هذه الفئة لتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج متعدد

المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات كما يأتي:

- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياسي التفاعل الاجتماعي والمهارات التواصلية؟
- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي والمهارات التواصلية؟
- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس (التفاعل الاجتماعي)؟
- ما الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياسي التفاعل الاجتماعي والمهارات التواصلية؟

#### أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

#### أهمية الدراسة :

- تهتم الدراسة بدراسة مفاهيم نظرية هامة وهي المهارات الاجتماعية، والمهارات التواصلية، وقد تفتح مجالاً للدراسة والبحث في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قد تفيد نتائج الدراسة في إجراء بحوث ودراسات مستقبلية عن هذه الفئة وطرق تنمية وتحسين المهارات الاجتماعية والمهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- إعداد برامج إرشادية وعلاجية لهذه الفئة من الأطفال.

## مصطلحات الدراسة:

### برنامج متعدد المداخل

هو "عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته من خلال العديد من المداخل العلاجية كالمدخل السلوكي والمدخل المعرفي والمدخل البيئي ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً ويتم ذلك من خلال جلسات تشمل على تفاعل المرشد مع المسترشد" (حامد زهران، ٢٠٠٣: ٢٩٧).

ويعرف البرنامج إجرائياً بأنه: نوع من مداخل التدريب والتعلم التي تركز على تحسين الجوانب النفسية والسلوكية والتربوية من خلال المزج بين: التدريبات والأنشطة المتنوعة بهدف تنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### المهارات الاجتماعية :

يعرف (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠٠٣: ١٢٣) المهارات الاجتماعية بأنها التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال والتصور البسيط، فهي إذن كل ما ينتج عن الطبيعة البشرية من تأثير متبادل بين القوي الاجتماعية والثقافية ذاتها.

كما تعرف المهارات الاجتماعية بأنها عملية تنشأ نتيجة تواجد أو التقاء أو احتكاك أو اتصال فرد بآخر أو جماعة بجماعة، حيث تنشأ عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، وتنتج عنها ظواهر نفسية واجتماعية جديدة وأمور مستحدثة، كالحب والعطاء والتعاون والصراع والسيطرة والخضوع (فرج عبد القادر، ٢٠٠٩: ٣٧٧)

وتعرف المهارات الإجتماعية إجرائياً بأنها تلك المهارات التي يكتسبها الطفل ذو طيف التوحد في فهم الآخرين والتعبير عن ذاته والاتصال مع الآخرين عن طريق اللغة التعبيرية أو استخدام الايماءات لمشاركتهم الأنشطة الاجتماعية وإقامة حوار معهم.

### المهارات التواصلية :

يعرف كل من "جابر عبد الحميد"، و"علاء الدين كفاي" (١٩٨٩: ٦٧١) المهارات التواصلية بأنها تلك القدرات التي تحقق اتصالاً فعالاً، وكفاءة لغوية عالية بما في ذلك المفردات الملائمة والتراكيب المستعملة في الجمل وأنماط النطق، وهناك مهارات أخرى

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

كالقدرة علي ترتيب التواصل منطقياً والتوافق مع مستوي المستمع وتوقع أثر دلالات الكلمات عليه.

ويعرف التواصل بأنه عملية تبادل المعلومات والآراء والمشاعر بين الأفراد، وهي عملية تتطلب مرسلاً يكون رسالة، ومتلقياً يفك رموزها، ويفهم الرسالة، فالتواصل عملية اجتماعية تحتاج إلي لغة لفظية منطوقة أو مكتوبة، وغير لفظية ليتم تواصل الأفراد المختلفين بعضهم ببعض (سهلي أمين، ٢٠٠٢: ٧٦).

كما أن التواصل Communication هو قدرة الفرد على تبادل المعلومات بينه وبين الآخرين، سواء بالكلام أو بالإيماءات أو بالإشارات وتعبيرات الوجه، وبدون المرات التي تصاحب إرسال الرسالة استقبالها لا يكون هناك تواصل صحيح (Yusria, ٢٠٢١, et.al).

وتعرف المهارات التواصلية إجرائياً بأنها القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وفهم الآخرين بشكل صحيح. حيث تساعد هذه المهارات على بناء علاقات تعاونية مثمرة سواء كان هذا التواصل لفظي أو غير لفظي.

### المفاهيم النظرية للدراسة:

#### أولاً : مفهوم المهارات الاجتماعية

تعرف (Moos) 370 (2000): ,المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة من السلوكيات التي تم تعلمها، ويتم استخدامها من أجل تحقيق العديد من الأهداف المتنوعة، والحصول على مصادر للتعزيز أثناء موقف بينشخصي.

كما تُعرف المهارة الاجتماعية بأنها القدرة على إحداث التأثيرات المرغوبة في المواقف الاجتماعية المختلفة. (Argyle, , 2009).

وتعرف (Tomasello, M, 2010: 12) المهارات الاجتماعية بأنها: مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تهدف إلى إكساب الطفل التوحدي القدرة على التعامل بشكل إيجابي في المواقف الاجتماعية ومساعدته على اكتساب مهارات التحية والاستئذان والمساهمة في المباريات والوعي بالأمور المتعلقة بأمنه وسلامته ومهارة العرض ومشاركة الآخرين في مشاعرهم.

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

ومما سبق يمكن تعريف المهارات الإجتماعية بأنها المهارات التي يكتسبها الطفل ذو طيف التوحد في فهم الآخرين والتعبير عن ذاته والاتصال مع الآخرين عن طريق اللغة التعبيرية أو استخدام الإيماءات لمشاركتهم الأنشطة الاجتماعية وإقامة حوار معهم.

### أعراض القصور في المهارات الاجتماعية

هناك العديد من الأعراض التي تكشف عن حدوث قصور في المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وهي:

- أ - لا تبدو عليه السعادة مطلقاً.
- ب- عادة ما يفشل الطفل في التفاعل مع الآخرين.
- ج- يعاني من قصور في المهارات الاجتماعية (صداقات - إيماءات - إشارات).
- د - يتأخر في نموه الاجتماعي عن نموه العقلي.
- هـ- يعاني من اختلال في الأداء الوظيفي الاجتماعي تتمثل في: . عدم الإدراك أن الآخرون يختلفون عنه في وجهات النظر ، والأفكار والخطط والمشاعر .
- و - عدم القدرة على التنبؤ بما يمكن أن يفعله الآخرون في المواقف المختلفة.
- ز- العجز أو القصور الاجتماعي العجز الاجتماعي - اللامبالاة الاجتماعية - الفظاظة الاجتماعية) (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٣، ٩٣).

### النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية

#### أ- النظرية السلوكية: Behavior Theory

يرى أصحاب هذه النظرية بأن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة ويتحكم في تكوينها قوانين العقل وهي قوى الكف وقوى الاستثارة اللتان تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية ويعزون ذلك إلى العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد. وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وأن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة. (طلعت منصور وآخرون، ١٩٨٩: ٢٤٥).

### ب - نظرية التعلم الاجتماعي : Social Theory

يرى باندورا أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما أطلق عليه باندورا عملية التحديد المتبادل، والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية الدوافع أو الحاجات ولا بفعل البيئة مثيرات البيئة ، وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير ، وافترض باندورا أن التعلم بالنمذجة هو أساس عملية الاكتساب (معتز عبد الله، ٢٠٠٠ ، ٢٦٠ - ٢٦١).

### ج - النظرية المعرفية : Cognitive Theory

يفترض أصحاب النظرية المعرفية أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية. ويؤكد (١٩٨٨) Emery أن لكل منا عدة افتراضات تتطوي على اعتقادات محبطة للذات مثل " ينبغي أن أكون محبوباً من الجميع " ، أو " يجب أن أكون الأفضل دائماً .. وتظل هذه الاعتقادات قابضة في الخلفية حتى تحدث واقعة فشل أو نكسة معينة وهنا تنشط هذه الاعتقادات بشدة مؤدية إلى تحريف التفكير في الاتجاه السالب. ولا يقف الأمر عند هذا الحد وإنما تقوم هذه الأعراض بتغذية راجعة لهذه الاعتقادات السلبية مرة أخرى الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من تحريف التفكير وقصور المهارات (مدوحة سلامة، ١٩٩٣ ، ١٣٣).

ومما سبق يمكن تبني النظرية السلوكية والتعلم الاجتماعي، والنظرية المعرفية لأن النظرية السلوكية ترى أن السلوك الإنساني مكتسب من خلال تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، والتفاعل الاجتماعي يحدث من خلال التدعيم بالمعززات لأنها اعتمدت على نظرية المثير والاستجابة كما أن التفاعل الاجتماعي يدور حول مشكلة أو موضوع يريد أعضاء الجماعة الوصول إلى حلها عبر مراحل معينة. فقد اهتمت بدراسة السلوك الخارجي الملاحظ فقط بين أطراف التفاعل الاجتماعي، وقسمت مراحل التفاعل الاجتماعي إلى خمسة مراحل أساسية هي بالترتيب التعرف، والتقييم، واتخاذ القرار، وضبط التوتر، ثم التكامل، كما أن نظرية التفاعل الاجتماعي لا يشترط وجود شخصين أو أكثر لحدوث التفاعل، فالفرد من الممكن أن يتفاعل مع نفسه باعتبار أن ذات الفرد التي يوجه إليها التفكير تمثل كيانا اجتماعياً مستقلاً. كما أنها تؤكد على ضرورة تفاعل أعضاء الجماعة من خلال أدوارهم الاجتماعية.

## ثانياً : المهارات التواصلية

يعرف كل من "جابر عبد الحميد" ، "وعلاء الدين كفاي" (١٩٨٩ : ٦٧١) مهارات التواصل بأنها تلك القدرات التي تحقق اتصالاً فعالاً، وكفاءة لغوية عالية بما في ذلك المفردات الملائمة والتراكيب المستعملة في الجمل وأنماط النطق، وهناك مهارات أخرى كالقدرة علي ترتيب التواصل منطقياً والتوافق مع مستوي المستمع وتوقع أثر دلالات الكلمات عليه.

ويعرف التواصل بأنه عملية تبادل المعلومات والآراء والمشاعر بين الأفراد، وهي عملية تتطلب مرسلاً يكون رسالة، ومتلقياً يفك رموزها، ويفهم الرسالة، فالتواصل عملية اجتماعية تحتاج إلي لغة لفظية منطوقة أو مكتوبة، وغير لفظية ليتم تواصل الأفراد المختلفين بعضهم ببعض (سهى أمين، ٢٠٠٢ : ٧٦).

## أهداف عملية التواصل:

- تتمثل أهداف عملية التواصل فيما يلي:
- خلق مناخ إنساني يسوده قدر عال من التفاهم عن طريق تبادل المعلومات والآراء والخبرات بين اثنين أو أكثر من الناس.
- دفع الآخرين للقيام بفعل ما لتحقيق غرض معين.
- التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل جماعة معينة مما يسهم في تحقيق الأهداف والشعور بالرضا والاستقرار النفسي والاجتماعي.
- يفيد التلاميذ بصورة كبيرة فالتواصل ضرورة حتمية في جميع مراحل العملية التعليمية، وهو وسيلة هامة في تأثير المعلمين على تلاميذهم.(هند إسماعيل امياي وإيمان سعيد عبد الحميد، ٢٠١٠ : ٢٤٨).

## عناصر التواصل :

- يتضمن التواصل خمسة عناصر رئيسه وهي:
- الشخص أو الجماعة التي تبدأ بإرسال الرسالة . Sender
- محتوى الرسالة أو مضمونها . Content
- الوسيلة المستخدمة في عملية الاتصال . Means of communication.
- المستقبل أو المرسل إليه الرسالة . Receiver

- الاستجابة التي يعكسها المستقبل. Response.
- التغذية المرتدة أو الرجوع Feed Back (آمال باظه، ٢٠١٢: ٨).

### ثالثاً: طيف التوحد

يعرف اضطراب طيف التوحد بأنه "إعاقة نمائية (تطورية) معقدة، تؤثر على الفرد على مدار حياته، وتظهر عادة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن أن تؤثر على المهارات الاجتماعية للفرد وتواصله، وعلاقاته، وتنظيمه الذاتي، ويعرف اضطراب طيف التوحد من خلال مجموعة من السلوكيات، وهو "حالة طيفية" تؤثر على الأشخاص، بشكل مختلف وبدرجات متفاوتة". (وزارة التعليم ٢٠٢٠)

ويقصد به في البحث الحالي بأنه اضطراب من الاضطرابات النمائية المتداخلة والمعقدة، وتظهر في المرحلة العمرية المبكرة من حياة الطفل، وتظهر العلامات الدالة على وجود اضطراب طيف التوحد، لدى الأطفال خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، ويؤثر هذا الاضطراب على تكوين وتطوير العلاقات الاجتماعية، مع إيجاد صعوبة في المهارات التواصلية اللفظية وغير اللفظية وذلك لأنهم يعجزون عن استخدام اللغة بشكل مطلق، كما يجدون صعوبة في التواصل البصري وفهم الايماءات والتعبير عن مشاعرهم.

### الدراسات السابقة :

دراسة ميرنا أحمد دلالة، زينا صوفي (٢٠٢٠).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية تطبيق برنامج بورتيج للتدخل المبكر في تطوير المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد من خلال استعراض أهم الخصائص المرتبطة بالمهارات الاجتماعية لهذه الفئة من الأطفال ومن ثم تطبيق استبيان قبل خضوع العينة إلى برنامج بورتيج وبعد خضوعهم له بستة أشهر، وقد شمل هذا الاستبيان كل تلك الخصائص المتعلقة بالمهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد. تم تطبيق الاستبيان على عينة مؤلفة من ١٠ أطفال توحيدين، وتوصل البحث إلى نتيجة رئيسية مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية تطبيق برنامج التدخل المبكر (بورتيج) في التخفيف من أعراض ضعف المهارات الاجتماعية لدى أطفال التوحد تبعاً للقياس القبلي والبعدي.

### سناء مرتضى الشرقاوى (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى إنشاء برنامج قائم على فنيات العلاج بالفن لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتنمية المهارات الاجتماعية، تكونت العينة من (٨) أطفال توحيدين قسمت إلى مجموعتين (تجريبية - ضابطة)، وخضعت المجموعة التجريبية إلى برنامج العلاج بالفن، اشتملت أدوات البحث على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية والبرنامج القائم على فنيات العلاج بالفن، تكون البرنامج من ٣٦ جلسة بواقع ٣ جلسات أسبوعياً مدة الجلسة (٦٠) دقيقة، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في القياس البعدي مما يوضح فعالية البرنامج، لذا توصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

### دراسة مصطفى عبد السلام (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تكاملي متعدد المداخل في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية وأثره في خفض السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت العينة من (١٠) أطفال من الذكور وتتراوح أعمارهم بين ٥:٧ سنوات مقسمين إلى عينتين متساويتين ومتكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ممن سبق تشخيصهم باضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحث مقياس (جوليام ٣) لتقدير اضطراب طيف التوحد إعداد جيمس جوليام ترجمه وتعريب عادل عبد الله، عيبر أبو المجد (٢٠٢٠)، وبروفایل الصورة جانبية لحساب العمر التطوري والنسبة التطورية لكل طفل، إعداد جيرالد ألبرن وآخرون Boll, T., Shearer, M., (1980), G., Alpern, وتقنين ألبرن وآخرون (Alpern, G., 2077)، برنامج متعدد المداخل من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التكاملي متعدد المداخل في تنمية المهارات التواصلية والتفاعلية وخفض السلوك النمطي لدى أفراد العينة، كما اتضح من خلال مقارنة القياس البعدي بالقياس التتبعي استمرار أثره

### فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي .

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

- ٣- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية".
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية".
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية .
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية "

### إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

### منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين ( التجريبية والضابطة) ويتناول بالبحث متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ، حيث يعد برنامج متعدد المداخل بمثابة المتغير المستقل، بينما تعتبر درجات كل من المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمثابة المتغيرات التابعة، كما تم تطبيق أدوات البحث بعد فترة متابعة ٣٠ يومًا من القياس البعدي للحصول على درجات القياس التتبعي.

### عينة البحث

اشتملت عينة البحث على فئتين:

**الأولى:** عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين تم اختيارهم من مدارس التربية الخاصة الواقعة بمحافظة الجيزة، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، بمتوسط عمري (١٠.٣٨) سنوات وانحراف معياري (١.٠١٠)،

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

وبواقع (٣٨ ذكور، ٢٢ إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الوصفية للعينة من حيث العمر الزمني.

جدول (١) المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٣٨	١٠.٤٥	٠.٩٥٠	%٣٨
	إناث	٢٢	١٠.٢٧	١.١٢٠	%٢٢
عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ككل		٦٠	١٠.٣٨	١.٠١٠	%٦٠

الثانية: العينة الأساسية: تكونت تلك العينة من (٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، بمتوسط عمري (١٠.٢٥) سنوات وانحراف معياري (١.٠٢٠)، وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية (ن= ١٠ أطفال) وضابطة (ن= ١٠ أطفال)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية في صورتها النهائية.

جدول (٢) الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية من حيث المجموعة.

المجموعات	النوع	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني
المجموعة التجريبية	ذكور	٧	١٠.٤٣	٠.٩٧٦
	إناث	٣	١٠.٠٠	١.٠٠٠
	ككل	١٠	١٠.٣٠	٠.٩٤٩
المجموعة الضابطة	ذكور	٦	١٠.١٧	٠.٩٨٣
	إناث	٤	١٠.٢٥	١.٥٠٠
	ككل	١٠	١٠.٢٠	١.١٣٥
العينة الأساسية	ذكور	١٣	١٠.٣١	٠.٩٤٧
	إناث	٧	١٠.١٤	١.٢١٥
	ككل	٢٠	١٠.٢٥	١.٠٢٠

وتم إجراء التجانس والتكافؤ بين المجموعتين على متغيرات: العمر الزمني، المهارات الاجتماعية، المهارات التواصلية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

أولاً: التجانس من حيث العمر الزمني

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

تم استخدام اختبار مان-وتني لعينتي مستقلتين Mann-Whitney للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وتراوحت أعمار أفراد العينة بين (٩-١٢) سنة بمتوسط مقداره (١٠.٢٥) سنوات، وانحراف معياري مقداره (١.٠٢٠)، وجدول (٣) يوضح نتائج المجانسة بين المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (٣) دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على متغير العمر الزمني.

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
العمر الزمني	تجريبية قبلي	١٠.٩٥	١٠٩.٥٠	-٠.٣٥٦	(٠.٧٢٢) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠.٠٥	١٠٠.٥٠		

يتضح من جدول (٣) أن قيمة Z بلغت (-٠.٣٥٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ومن ثم لا يوجد فرق دال بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني، مما يشير إلى تجانس مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج.

ثانياً: التجانس بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التواصل

للتحقق من التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي البحث في مقياس المهارات الاجتماعية، وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، وجدول (٤) يوضح نتائج اختبار "مان-ويتني" كما يأتي:

جدول (٤) التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)	تجريبية قبلي	١٠	١١.٩٥	١١٩.٥٠	٣٥.٥٠٠	-١.١٢٢	(٠.٢٦٢) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	٩.٠٥	٩٠.٥٠			
البعد الثاني (الانتماء)	تجريبية قبلي	١٠	١٢.٣٠	١٢٣.٠٠	٣٢.٠٠٠	-١.٣٧٠	(٠.١٧١) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	٨.٧٠	٨٧.٠٠			
البعد الثالث (التعاون)	تجريبية قبلي	١٠	١١.٨٠	١١٨.٠٠	٣٧.٠٠٠	-١.٠٣٥	(٠.٣٠٠) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	٩.٢٠	٩٢.٠٠			

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مقياس المهارات الاجتماعية ككل	تجريبية قبلي	١٠	١٢.٨٠	١٢٨.٠٠	٢٧.٠٠٠	-١.٧٤٧	(٠.٠٨١) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	٨.٢٠	٨٢.٠٠			

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، حيث كانت جميع قيم "z" غير دالة إحصائياً مما يدل على تحقق التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات الاجتماعية.

### ثالثاً: التجانس بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس المهارات التواصلية

للتحقق من التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات التواصلية تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي البحث في مقياس المهارات التواصلية، وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، و جدول (٥) يوضح نتائج اختبار "مان-ويتني":

جدول (٥) التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (التواصل البصري)	تجريبية قبلي	١٠	١١.٤٥	١١٤.٥٠	٤٠.٥٠٠	-٠.٧٣٢	(٠.٤٦٤) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	٩.٥٥	٩٥.٥٠			
البعد الثاني (الانتباه)	تجريبية قبلي	١٠	١٠.٥٥	١٠٥.٥٠	٤٩.٥٠٠	-٠.٠٣٨	(٠.٩٦٩) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	١٠.٤٥	١٠٤.٥٠			
البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)	تجريبية قبلي	١٠	١١.٢٠	١١٢.٠٠	٤٣.٠٠٠	-٠.٥٤٠	(٠.٥٨٩) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	٩.٨٠	٩٨.٠٠			
مقياس المهارات التواصلية ككل	تجريبية قبلي	١٠	١١.٣٠	١١٣.٠٠	٤٢.٠٠٠	-٠.٦١٥	(٠.٥٣٩) غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	١٠	٩.٧٠	٩٧.٠٠			

ويتضح من جدول (٥) والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات التواصلية، وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، حيث كانت جميع قيم "z" غير دالة إحصائياً مما يدل على تحقق التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المهارات التواصلية.

## أدوات البحث:

### ١- البرنامج متعدد المداخل:

يشير "حامد زهران" (٢٠٠٥: ٥١٤) إلى أن أول صفة للبرنامج التدريبي هي التخطيط، ومن ثمة يجب أن يولي تخطيط البرنامج عناية فائقة، ويقوم به فريق الإرشاد وليس فرداً واحداً، ويجب أن يكون تخطيط وتنظيم البرنامج دقيقاً، يقوم علي أسس نفسية وتربوية وإدارية واجتماعية، وأن ينمو وتطور وفقاً لحاجات الأفراد الذين يخطط من أجلهم، كما يجب أن يكون تخطيط البرنامج واقعياً، وفي حدود الإمكانيات المتاحة والممكنة التحقيق.

ويضيف "محمد سغفان" (٢٠٠٥: ٣٧) إلى أن هناك مجموعة من الخصائص المرتبطة بتخطيط البرامج التدريبية هي كالاتي:

١- التخطيط مرحلة فكرية سابقة على تنفيذ أي عمل، ولذلك يتعلق التخطيط باتخاذ قرارات متعلقة بما يجب القيام به، وتوقيت أداء العمل وإجراءاته وكيفية أدائه والحكم على مدي فاعلية البرنامج.

٢- في ضوء التخطيط يسعي معد البرنامج لاختيار أفضل البدائل المتاحة لتحقيق الأهداف بدقة عالية، وبأقل تكلفة في الجهد والوقت والمال.

٣- إن التخطيط تطلع إلى المستقبل أو تطلع إلى ما يجب أن يتم، ولذلك فإن الأهداف التي يسعي إلى تحقيقها في المستقبل يتم التخطيط لها في ضوء الماضي والحاضر، حتى تكون واقعية من ناحية، وتكون قابلة للتعديل من ناحية أخرى.

٤- إن التخطيط عملية مستمرة؛ لأن التخطيط طويل الأجل يسعي إلى تحقيق الأهداف الفرعية؛ فكل جلسة تدريبية تسعي إلى تحقيق هدف فرعي واحد أو أكثر.

وفي هذا السياق تشير "سهير كامل" (٢٠٠٢: ١٥٢) إلى مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها عند التخطيط للبرامج التدريبية وهي كالاتي:

### ١- الواقعية: Reality

وتعني أن يتم التخطيط للبرامج التدريبية في ضوء خصائص العميل، وطبيعة المشكلة التي يعاني منها، والظروف البيئية والاجتماعية المحيطة به، ومناسبة الفنيات والاستراتيجيات التدريبية لعلاج المشكلة واختيار الأنشطة المناسبة.

## ٢- المرونة: *Flexibility*

بمعنى ألا يكون التخطيط جامداً، بحيث يعجز عن مواجهة التغيرات التي تحدث خلال الجلسات التدريبية، وبالتالي يجب أن يسمح التخطيط بإدخال تعديلات في الأنشطة والفنيات المستخدمة وفي طرق إدارة الجلسات، وأدوار المشاركين في تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه.

## ٣- الشمول: *Inclusiveness*

بمعنى أن يشمل التخطيط كل جوانب العمل المطلوبة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج التدريبي.

## ٤- المشاركة: *participation*

ويقصد بالمشاركة هنا مشاركة القائمين على تنفيذ البرنامج التدريبي والمستفيدين منه في تنفيذ ما يُطلب منهم، كلٌّ في مجال تخصصه.

هذا وتختلف البرامج التدريبية وأساليبها وفناتها باختلاف فئات التربية الخاصة، وبوجه عام هناك مجموعة من العوامل تساعد علي نجاح البرامج التدريبية في مجال التربية الخاصة أهمها ما يأتي:

- يجب أن يمتلك الطفل مهارات الاستعداد اللازمة لضمان النجاح في المهمة الجديدة.
- يجب أن يدرك الطفل المهمة الجديدة.
- يجب تحليل المهمة من أجل تحديد الصعوبات التي قد يتم مواجهتها.
- يجب أن تبدأ المهمة بخبرات ومهارات مألوفة وتندرج إلى خبرات ومهارات جديدة.
- التخطيط للمهمة، وأن يشارك الطفل في التخطيط إذا كان ذلك ممكناً.
- أن تسمح المهمة بالتقييم المتكرر للأداء.
- تعيين مهمة جديدة نتيجة التقييم المتكرر لأداء الطفل علي المهمة الحالية (إيمان الخفاف، ٢٠١١: ٢٢).

ويعتبر تحديد الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، أول خطوة من خطوات التخطيط للبرنامج التدريبي، ويقصد بتحديد الأهداف التغيرات المتوقعة للمستفيدين من البرنامج، وذلك بعد تعرضهم للخبرات والمهارات التي قدمها البرنامج، ويتم تحديد هذه الأهداف في ضوء مجموعة من المبادئ العامة والأسس الفلسفية والنفسية والتربوية والاجتماعية. كما يتم بناء هذه الأهداف وتحديدها بناءً على عملية التشخيص الدقيق للعينة والتي تتم قبل التخطيط للبرنامج.

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

وتختلف أهداف البرامج التدريبية باختلاف طبيعة المشكلة، وباختلاف الأفراد الذين تقدم لهم تلك البرامج، ويوجد ثلاثة أنواع من هذه الأهداف كالآتي:

### ٥- الأهداف العامة:

وهي الأهداف التي يتم تحقيقها بشكل غير مباشر، وتمثل مجموعة من الأهداف العامة التي تسعى برامج التوجيه والتدريب إلى تحقيقها، وتشمل تحقيق الذات، وتحقيق الصحة النفسية، وتحسين العملية التعليمية. ولذلك فإن الأهداف يمكن أن تتدرج بشكل هرمي، يشمل الأهداف العامة والأهداف الخاصة والأهداف الفرعية التي تنبثق من الأهداف الخاصة.

ويضيف "سامي ملحم" (٢٠٠٨: ٣٧١) أن الأهداف العامة للبرامج التدريبية تتحدد في هدفين رئيسيين هما:

أ - هدف علاجي: يهدف إلى خفض الاضطرابات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال من خلال تدريبهم علي بعض الأساليب المعرفية والسلوكية المتضمنة في البرنامج التدريبي.

ب- هدف وقائي: من خلاله يكتسب الطفل بعض الفنيات المعرفية والسلوكية الي تساعد علي مواجهة المواقف المثيرة للقلق لديه مستقبلاً.

### ٦- الأهداف الخاصة:

تختلف الأهداف الخاصة باختلاف مجالات التدريب، فلكل منها أهدافه التي يسعى إلي تحقيقها والتي تختلف من مجال لآخر، حيث أن البرامج التدريبية تختلف باختلاف الأفراد الذين تقدم لهم هذه البرامج، وباختلاف طبيعة المشكلة التي يعانون منها، وطرق التغلب عليها، ويمكن تصنيف هذه الأهداف إلي أهداف معرفية ووجدانية وسلوكية. وتنبثق من هذه الأهداف الخاصة الأهداف الفرعية التي تسعى البرامج التدريبية إلي تحقيقها بشكل مباشر.

### ٧- الأهداف الإجرائية:

تتحقق من خلال تنفيذ الجلسات، ومن خلال القيام بأداء الأنشطة داخل الجلسة، والواجبات المنزلية التي يكلف بها الأطفال المشاركون، والمتعلقة بالمواقف المثيرة للاضطراب لديهم.

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

٨- الفنيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:

لكي ينجح البرنامج التدريبي ويحقق أهدافه، فإنه يحتاج إلى استخدام بعض الاستراتيجيات والفنيات التي تساعد في تنفيذ هذا البرنامج، ومنها النمذجة، والحوار والمناقشة، ولعب الأدوار، واستخدام الصور والقصص الاجتماعية، والتسجيلات، والواجبات المنزلية، والأنشطة الرياضية والحركية المختلفة.

كما يتم تحديد وإعداد الاختبارات والمقاييس والسجلات التي يحتاجها العمل في البرنامج التدريبي، ولا بد أن يُراعى في اختيار هذه الفنيات والاستراتيجيات أن تلائم المرحلة العمرية للأفراد المشاركين في البرنامج، وأن تتماشى مع ميولهم واهتماماتهم.

٣- المقاييس

وتم الاطلاع علي المقاييس التالية لاستخلاص أبعاد المقاييسين الجديدين :

م	إسم المقياس	سنة إصدار المقياس
١	مقياس المهارات الاجتماعية للطفل التوحد (أسامه كمال محمد)	٢٠٢٣
٢	مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين (أحمد محمد وصال، السيد احمد الكيلاني ، تهاني محمد عثمان)	٢٠١٣
٣	مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لذوي اضطرابات طيف التوحد (فاطمة شكري عبدالفتاح)	٢٠٢١
٤	مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين (مشيره فتحى محمد سلامه)	٢٠١٦

وبعد الاطلاع علي المقاييس السابقة تم إعداد واستخلاص ابعاد المقاييسين الجديدين وهما :

١- مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٢- مقياس المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى المهارات الاجتماعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء - الانتماء - التعاون) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس من (٣٢) مُفردة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة كالآتي:

البُعد الأول: المصافحة وتكوين الأصدقاء (العبارات من ١ : ١٥ )

البُعد الثاني: الانتماء (العبارات من ١١ : ٢٠ )

البُعد الثالث: التعاون (العبارات من ٢١ : ٣٢ )

ويُطلب من كل مفحوص اختيار استجابة واحدة من ضمن ثلاث استجابات (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، بحيث يحصل الطالب على درجات (٣، ٢، ١) بالترتيب في حالة المفردات الإيجابية، بينما يحصل على درجات (١، ٢، ٣) بالترتيب في حالة المفردات السلبية، وبهذا تشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الطالب بمستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية.

- وقد تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (١٠) من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، وطلب من السادة المحكمين بالحكم على ما إذا كانت المفردات تحت كل بُعد تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الإجرائي، وكذلك التفضل بإضافة أي مقترح أو تعديل، وقد وضع الباحث محك (٩٠%) فأعلى كمحك لقبول نسبة الاتفاق على كل بند من البنود، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين في ضرورة تشكيل بعض المفردات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح، وتعديل بعض المفردات المركبة.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

أولاً: صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه باستخدام طريقتين صدق المقارنة الطرفية، الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ- الصدق الظاهري (المحكمين):

المقارنة الطرفية

تم ترتيب درجات الأطفال على مقياس المهارات الاجتماعية، وتم تحديد أعلى (٢٧%) من الأطفال (الفئة العليا)، ووجد أنهم (١٦) طفلًا، وتحديد أقل (٢٧%) من الأطفال (الفئة الدنيا)، ووجد أنهم (١٦) طفلًا، وتم استخدام الاختبار اللابارامتري مان وتي Mann-Whitney للمقارنة بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مستقلتين؛ وذلك

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

لتتعرف على الفروق في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، وجدول (٦) يوضح النتائج:

جدول (٦) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=٦٠).

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	٥.١٦١-	دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			
البعد الثاني (الانتماء)	أدنى الأداء	١٦	١٠.٠٠	١٦٠.٠٠	٢٤.٠٠٠	٤.٤١٠-	دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٣.٠٠	٣٦٨.٠٠			
البعد الثالث (التعاون)	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	٥.١٨٩-	دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			
مقياس المهارات الاجتماعية ككل	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	٥.١٦٠-	دالة إحصائياً عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم (Z) قد بلغت (-٥.١٦١، -٤.٤١٠، -٥.١٨٩، -٥.١٦٠)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)؛ مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام، وهذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

#### ب- الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس المحك "مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد/ أميرة أحمد إسماعيل وآخرون (٢٠١٥) (١)"، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٥٧٨\*\*\*)، وهي قيمة عالية تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج صدق المحك:

(١) يتكون هذا المقياس من (٣١) مفردة موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي: المبادرة بالانتباه المشترك بغرض الحصول على شيء مادي، الاستجابة للانتباه المشترك الذي يدور حول شيء مادي، المبادرة والاستجابة للانتباه المشترك بغرض المشاركة الاجتماعية، قدرة الطفل على القيام بمهارتي التقليد وإصدار الأصوات.

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (٧) نتائج الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك) لمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المتغيرات	مقياس تقدير الانتباه المشترك ككل
المصافحة وتكوين الأصدقاء	**٠.٤٩٩
الانتماء	**٠.٤٥٨
التعاون	**٠.٥٨٧
مقياس المهارات الاجتماعية ككل	**٠.٥٧٨

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (\*\*). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، والدرجة الكلية لمقياس المحك "تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يشير إلى أن المقياس له درجة صدق مناسبة.

#### ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرائق هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ، وإعادة التطبيق Test- Re Test وفيما يلي توضيح للنتائج:

#### طريقتي ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha وإعادة التطبيق Test Re Test

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تم إجراء التطبيق الأول عليهم، وذلك بفواصل زمني قدره خمسة أسابيع بين التطبيقين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠) معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية بطريقتي معامل ألفا-كرونباخ وإعادة التطبيق (ن=٦٠).

إعادة التطبيق	معامل ألفا-كرونباخ	عدد المفردات	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
**٠.٤٣٤	٠.٨٨٥	١٠	البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)
**٠.٩٨٢	٠.٨٨٦	١٠	البعد الثاني (الانتماء)
**٠.٨٥٣	٠.٩٠٣	١٢	البعد الثالث (التعاون)
**٠.٨٥٣	٠.٩٥١	٣٢	مقياس المهارات الاجتماعية ككل

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

**طريقة التجزئة النصفية Half-Split**

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار (الزوجي والفردى) لكل بعد من الأبعاد والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

جدول (١١) معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية بطريقة التجزئة النصفية (ن=٦٠).

معامل جوتمان	معامل التجزئة " سبيرمان-براون "		عدد المفردات	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠.٨٠٧	٠.٨٤١	٠.٧٢٦	١٠	البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)
٠.٨٦٦	٠.٨٦٦	٠.٧٦٤	١٠	البعد الثاني (الانتماء)
٠.٧٦٦	٠.٨٢١	٠.٦٩٦	١٢	البعد الثالث (التعاون)
٠.٩١٥	٠.٩١٧	٠.٨٤٧	٣٢	مقياس المهارات الاجتماعية ككل

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

**الصورة النهائية لمقياس المهارات الاجتماعية وكيفية تصحيح المقياس:**

اشتمل المقياس في صورته النهائية على (٣٢) عبارة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من القائم بتطبيق المقياس على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن يختار إجابة واحدة من ضمن ثلاثة بدائل (نعم - أحياناً - ربما) والدرجة (٣ - ٢ - ١)، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٩٦ = ٣×٣٢) وتمثل أعلى درجة للمقياس، وتدل على ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطفل التوحدي، والدرجة الدنيا للمقياس (١×٣٢ = ٣٢)، وتشير إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لديه، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (١٢) توزيع المفردات على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية.

أرقام المفردات	عدد المفردات	أبعاد المقياس
١٠ — ١	١٠	البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)
٢٠ — ١١	١٠	البعد الثاني (الانتماء)
٣٢ — ٢١	١٢	البعد الثالث (التعاون)

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من التجانس الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٨) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد، ومقياس المهارات الاجتماعية ككل

الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالبعد	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الارتباط بالبعد	المفردة	أبعاد المقياس
**٠.٦٣٢	**٠.٥٨٩	٦	**٠.٧٢٦	**٠.٧٥٢	١	البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)
**٠.٥٣٤	**٠.٦٣٣	٧	**٠.٧٢٠	**٠.٨١١	٢	
**٠.٣٥٥	**٠.٤٢٨	٨	**٠.٧٣٥	**٠.٧٢٤	٣	
**٠.٧٠٤	**٠.٧٢٧	٩	**٠.٦٥٤	**٠.٨٠٣	٤	
**٠.٦٥٣	**٠.٧٢٣	١٠	**٠.٦٠٦	**٠.٧٧٩	٥	
**٠.٤٩٠	**٠.٤٤٠	١٦	**٠.٧٠٥	**٠.٦٤٣	١١	البعد الثاني (الانتماء)
**٠.٥٨١	**٠.٨٢٥	١٧	**٠.٦٨٠	**٠.٧٨٤	١٢	
**٠.٤٦٥	**٠.٦٢١	١٨	**٠.٥٨١	**٠.٦٥٦	١٣	
**٠.٥٢١	**٠.٧٧٤	١٩	**٠.٦٤١	**٠.٧٤٣	١٤	
**٠.٤٨٩	**٠.٧٩٦	٢٠	**٠.٥٩٩	**٠.٧٠٣	١٥	
**٠.٥٦٣	**٠.٦٣٨	٢٧	**٠.٤٦٨	**٠.٤٣٠	٢١	البعد الثالث
**٠.٦٩٩	**٠.٧٦٥	٢٨	**٠.٥٦٨	**٠.٥٢٤	٢٢	

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

**٠.٦٦٢	**٠.٧٣٤	٢٩	**٠.٤٩٠	**٠.٤٣٣	٢٣	(التعاون)
**٠.٨٥٣	**٠.٨٧٣	٣٠	**٠.٤٥٤	**٠.٤٣٧	٢٤	
**٠.٨٢٩	**٠.٨٦٩	٣١	**٠.٧٧٤	**٠.٨٣٩	٢٥	
**٠.٧٩٣	**٠.٨١٠	٣٢	**٠.٧٩١	**٠.٨١٥	٢٦	

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (\*\*). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٣٢) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وجدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية ككل.

مقياس المهارات الاجتماعية ككل	البعد الثالث (التعاون)	البعد الثاني (الانتماء)	البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
**٠.٩١١	**٠.٨٣٥	**٠.٥٩٠	١	البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)
**٠.٨١٩	**٠.٧١٣	١	**٠.٥٩٠	البعد الثاني (الانتماء)
**٠.٩٦١	١	**٠.٧١٣	**٠.٨٣٥	البعد الثالث (التعاون)
١	**٠.٩٦١	**٠.٨١٩	**٠.٩١١	مقياس المهارات الاجتماعية ككل

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (\*\*). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الأبعاد الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، والدرجة

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من ذوي حيث الأبعاد الفرعية.

ثانياً: مقياس المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مستوى المهارات التواصلية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وصف المقياس وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس من (٣٨) مُفردة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة كالآتي:

البُعد الأول: التواصل البصري أرقام العبارات من (١ : ١٤)

البُعد الثاني: الانتباه أرقام العبارات من (١٥ : ٢٨)

البُعد الثالث: الاستجابة الانفعالية أرقام العبارات من (٢٨ : ٣٨)

ويطلب من كل مفحوص اختيار استجابة واحدة من ضمن ثلاث استجابات (دائماً، أحياناً، نادراً)، بحيث يحصل الطالب على درجات (١، ٢، ٣) بالترتيب في حالة المفردات الإيجابية، بينما يحصل على درجات (١، ٢، ٣) بالترتيب في حالة المفردات السلبية، وبهذا تشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع الطالب بمستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وذلك بطريقتين: صدق المقارنة الطرفية، والصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

١- صدق المقارنة الطرفية

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

تم ترتيب درجات الأطفال على مقياس المهارات التواصلية، وتم تحديد أعلى (٢٧%) من الأطفال (الفئة العليا)، ووجد أنهم (١٦) طفلاً، وتحديد أقل (٢٧%) من الأطفال (الفئة الدنيا)، ووجد أنهم (١٦) طفلاً، وتم استخدام الاختبار اللابارامترى مان وتني Mann-Whitney للمقارنة بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مستقلتين؛ وذلك للتعرف على الفروق في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية، وجدول (١٣) يوضح النتائج:

جدول (١٣) نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=٦٠).

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (التواصل البصري)	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٩٠٥	دالة إحصائية عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			
البعد الثاني (الانتباه)	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	-٥.١٦٠	دالة إحصائية عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			
البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	-٥.٠٠٤	دالة إحصائية عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			
مقياس المهارات التواصلية ككل	أدنى الأداء	١٦	٨.٥٠	١٣٦.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٩٠٨	دالة إحصائية عند ٠.٠٠١
	أعلى الأداء	١٦	٢٤.٥٠	٣٩٢.٠٠			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم (Z) قد بلغت (-٤.٩٠٥، -٥.١٦٠، -٥.٠٠٤، -٤.٩٠٨)، وجميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال مجموعتي أدنى وأعلى الأداء في الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)؛ مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام.

## ٢- الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مقياس المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقياس المحك "مقياس تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد/ أميرة أحمد إسماعيل وآخرون (٢٠١٥)"، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٥٨٠\*)، وهي قيمة عالية تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج صدق المحك:

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (١٤) نتائج الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك) لمقياس المهارات التواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المتغيرات	مقياس تقدير الانتباه المشترك ككل
التواصل البصري	**٠.٥٨٦
الانتباه	**٠.٥٦٦
الاستجابة الانفعالية	**٠.٤٥٢
مقياس المهارات التواصلية ككل	**٠.٥٨٠

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (\*\*). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، والدرجة الكلية لمقياس المحك " تقدير الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يشير إلى أن المقياس له درجة صدق مناسبة.

#### ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلًا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ثم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٥) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة البعد، ومقياس المهارات التواصلية ككل

أبعاد المقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (التواصل البصري)	١	**٠.٥٢٠	*٠.٢٧١	٧	**٠.٥٩٦	**٠.٤٨٦
	٢	**٠.٥٧٧	*٠.٣١٩	٨	**٠.٥٥٠	**٠.٥٤٥
	٣	**٠.٦٥٤	**٠.٥٠٧	٩	**٠.٧٢٤	**٠.٦٢٤
	٤	**٠.٦٣٦	**٠.٥٧٤	١٠	**٠.٦٢١	**٠.٦٦١
	٥	**٠.٥٥٧	**٠.٣٦٢	١١	**٠.٣٦٧	*٠.٣٢٣
	٦	**٠.٦٧٠	**٠.٦١٣	١٢	**٠.٦٠٤	**٠.٦٨٢

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أبعاد المقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الثاني (الانتباه)	١٣	**٠.٦٨٨	**٠.٦٤٠	١٩	*٠.٣٢٢	*٠.٢٥٨
	١٤	**٠.٧٩٨	**٠.٧٤٧	٢٠	**٠.٦٤٩	**٠.٦١٣
	١٥	**٠.٩١٣	**٠.٨٠٥	٢١	**٠.٦٩٧	**٠.٥٨٩
	١٦	**٠.٧٧٤	**٠.٦٧٨	٢٢	**٠.٧٠٩	**٠.٥٩٤
	١٧	**٠.٦٥٥	**٠.٥٥٩	٢٣	**٠.٧٥٠	**٠.٦٠٠
	١٨	**٠.٨٠٦	**٠.٧٢٥	٢٤	**٠.٨٤٤	**٠.٦٦٨
البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)	٢٥	**٠.٦٢٨	**٠.٧٠٥	٣٢	**٠.٨٥٢	**٠.٨٠٤
	٢٦	**٠.٧٦٩	**٠.٧٠٣	٣٣	**٠.٨١٩	**٠.٧٦٦
	٢٧	**٠.٥٠٠	**٠.٤٨٧	٣٤	**٠.٨٤١	**٠.٨٠٦
	٢٨	**٠.٦١٨	**٠.٥٤٨	٣٥	**٠.٧٦٧	**٠.٧٤٩
	٢٩	**٠.٧٤٨	**٠.٦٧٩	٣٦	**٠.٧٤٨	**٠.٦٩٤
	٣٠	**٠.٦٦٦	**٠.٥٦٩	٣٧	**٠.٧٩١	**٠.٧٧٥
	٣١	**٠.٧١٦	**٠.٦٤٤	٣٨	**٠.٦٨٧	**٠.٦٧٤

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (\*\*). دال عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستويي دلالة (٠.٠٥، ٠.٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها؛ وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٣٨) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وجدول (١٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس ، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية ككل.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	البعد الأول (التواصل البصري)	البعد الثاني (الانتباه)	البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)	مقياس المهارات التواصلية ككل
البعد الأول (التواصل البصري)	١	**٠.٦٠٤	**٠.٧١٥	**٠.٨٣٨

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

**٠.٨٧٢	**٠.٧٣٢	١	**٠.٦٠٤	البعد الثاني (الانتباه)
**٠.٩٤٦	١	**٠.٧٣٢	**٠.٧١٥	البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)
١	**٠.٩٤٦	**٠.٨٧٢	**٠.٨٣٨	مقياس المهارات التواصلية ككل

(\*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (\*\*). دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٦) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الأبعاد الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، والدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

#### ثانياً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرق هما: طريقة التجزئة النصفية، وألفا-كرونباخ، وإعادة التطبيق Test- Re Test وفيما يلي توضيح للنتائج:

#### طريقتي ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha وإعادة التطبيق Test Re Test

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذين تم إجراء التطبيق الأول عليهم، وذلك بفواصل زمني قدره خمسة أسابيع بين التطبيقين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٧) معاملات ثبات مقياس المهارات التواصلية وأبعاده بطريقتي معامل ألفا-كرونباخ وإعادة التطبيق (ن=٦٠)

إعادة التطبيق	معامل ألفا-كرونباخ	عدد المفردات	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
**٠.٥٨٠	٠.٨٢٧	١٢	البعد الأول (التواصل البصري)
**٠.٦٧١	٠.٩١٨	١٢	البعد الثاني (الانتباه)
**٠.٩٤٠	٠.٩٣١	١٤	البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)
**٠.٨٠٧	٠.٩٥٥	٣٨	مقياس المهارات التواصلية ككل

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

ويتضح من خلال جدول (١٧) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق مرتفعة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

### طريقة التجزئة النصفية Half-Split

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار (الزوجي والفردى) لكل بعد من الأبعاد والمقياس ككل، باستخدام معادلتى جوتمان، ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

جدول (١٨) معاملات ثبات مقياس المهارات التواصلية وأبعاده بطريقة التجزئة النصفية.

معامل جوتمان	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		عدد المفردات	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
	بعد التصحيح	قبل التصحيح		
٠.٧٥٤	٠.٧٥٨	٠.٦١٠	١٢	البعد الأول (التواصل البصري)
٠.٩١٠	٠.٩٣٠	٠.٨٦٨	١٢	البعد الثانى (الانتباه)
٠.٨٠٧	٠.٨١٧	٠.٦٩١	١٤	البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)
٠.٨٨٧	٠.٩١٣	٠.٨٤٠	٣٨	مقياس المهارات التواصلية ككل

ويتضح من خلال جدول (١٨) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان-براون وجوتمان مقبولة وأكبر من ٠.٦٠، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

### الصورة النهائية لمقياس المهارات التواصلية وكيفية تصحيح المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٨) عبارة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من القائم بتطبيق المقياس على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن تختار إجابة واحدة من ضمن ثلاثة بدائل (نعم - أحياناً - ربما) والدرجة (٣ - ٢ - ١)، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٣٨ × ٣ = ١١٤) وتمثل أعلى درجة للمقياس، وتدل على ارتفاع مستوى المهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والدرجة الدنيا للمقياس (٣٨ × ١ = ٣٨)، وتشير إلى انخفاض مستوى المهارات التواصلية لديهم، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (١٩) توزيع المفردات على أبعاد مقياس المهارات التواصلية.

أرقام المفردات	عدد المفردات	أبعاد المقياس
١ — ١٢	١٢	البعد الأول (التواصل البصري)
١٣ — ٢٤	١٢	البعد الثاني (الانتباه)
٢٥ — ٣٨	١٤	البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)

ثالثاً: التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم عرض المقياس على عدد (١٠) من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة، وطلب من السادة المحكمين بالحكم على ما إذا كانت المفردات تحت كل بُعد تعبر عن هذا الجانب في ضوء التعريف الإجرائي، وكذلك التفضل بإضافة أي مقترح أو تعديل، وقد وضع الباحث محك (٩٠%) فأعلى كمحك لقبول نسبة الاتفاق على كل بند من البنود، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين في ضرورة تشكيل بعض المفردات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح، وتعديل بعض المفردات المركبة.

### نتائج البحث ومناقشتها :

#### ١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية، وجدول (٢١) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢٠) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية.

حجم الأثر (r)	قيمة "z"	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	اتجاه الرتب	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
(٠.٦٣٧) قوي	* ٢.٨٤٨-	٠.٠٠	٠.٠٠	٠	السالبة	البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)
		٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الموجبة	
				٠	المتساوية	

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

(٠.٦٢٨) قوي	*٢.٨٠٩-	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	السالبة	البعد الثاني (الانتماء)
		٥٥.٠٠٠	٥.٥٠	١٠	الموجبة	
				٠	المتساوية	
(٠.٦٢٩) قوي	*٢.٨١٢-	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	السالبة	البعد الثالث (التعاون)
		٥٥.٠٠٠	٥.٥٠	١٠	الموجبة	
				٠	المتساوية	
(٠.٦٢٨) قوي	*٢.٨٠٧-	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	السالبة	مقياس المهارات الاجتماعية ككل
		٥٥.٠٠٠	٥.٥٠	١٠	الموجبة	
				٠	المتساوية	

(\*) . ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٥ (\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من جدول (٢٠) ، أن قيم " Z " المحسوبة بلغت (-٢.٨٠٧، -٢.٨٤٨ ، -٢.٨٠٩، -٢.٨١٢) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون) لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على تحقق الفرض الأول وصحته. والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون):

وباستقراء نتيجة الفرض السابق يتضح فاعلية البرنامج متعدد المداخل في تنمية المهارات الاجتماعية لدى العيمة التجريبية وهذا يدل على استخدام تدريبات و فنيات فعالة مناسبة مع خصائص عينة الدراسة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ويتفق مع ما جاء بنظرية التعلم الاجتماعي حيث يرى باندورا أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما أطلق عليه باندورا عملية التحديد المتبادل، والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية الدوافع أو الحاجات ولا بفعل البيئة مثيرات البيئة ، وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير ، وافترض باندورا أن التعلم بالنمذجة هو أساس عملية الاكتساب (معتز عبد الله، ٢٠٠٠، ٢٦٠ - ٢٦١).

وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (kuhn, 2015) ودراسة (Tonge, at al,2012) ودراسة (Gubemick, N, A,2016) ودراسة (صفية

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

عدنان، ٢٠١٨) وتوصلت نتائج الدراسات إلى فاعلية البرامج المستخدمة لتنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية وتطوير القدرات الحركية.

٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية، وجدول (٢١) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢١) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	حجم الأثر (r)
البعد الأول (التواصل البصري)	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	**٢.٨٠٩-	(٠.٦٢٨) قوي
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
البعد الثاني (الانتباه)	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	**٢.٨١٤-	(٠.٦٢٩) قوي
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	**٢.٨٠٩-	(٠.٦٢٨) قوي
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
مقياس المهارات التواصلية ككل	السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	**٢.٨٠٩-	(٠.٦٢٨) قوي
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				

(\*) ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٥ (\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق، أن قيم " Z " المحسوبة بلغت (-٢.٨٠٩، -٢.٨٠٩) وبالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

في الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية، وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية) لصالح القياس البعدي وهذا يدل على تحقق الفرض الثاني وصحته، والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية):

وبالنظر لنتيجة هذا الفرض نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات التواصلية لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فاعلية البرنامج واستخدام فنيات وتدريبات مناسبة مع عينة الدراسة وهي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث يعرف كل من "جابر عبد الحميد"، "وعلاء الدين كفاقي" (١٩٨٩: ٦٧١) مهارات التواصل بأنها تلك القدرات التي تحقق اتصالاً فعالاً، وكفاءة لغوية عالية بما في ذلك المفردات الملائمة والتراكيب المستعملة في الجمل وأنماط النطق، وهناك مهارات أخرى كالقدرة علي ترتيب التواصل منطقياً والتوافق مع مستوي المستمع وتوقع أثر دلالات الكلمات عليه.

وما أوضحه (٤٥١: ١٩٩٨، Rutter) أن من السمات الأساسية التي تظهر على أطفال اضطراب طيف التوحد في نهاية العام الثاني من العمر: الخلل في مهارات التواصل، والتي تلاحظ في عدم التواصل البصري.

وهذه الخصائص تؤثر سلبيًا على رفع كفاءة ودرجة استقلالية وفرص اندماج الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها سواء في البيت أم في المدرسة، مما يقلل من فرص اندماجهم في المجتمع، ومن ثم فإن هناك حاجة ماسة إلى إعداد برامج تدريبية علاجية. (محمد خطاب، ٢٠٠٩: ٢٧)، وبالتالي من استخدام استراتيجيات وفنيات مناسبة مع هؤلاء الأطفال يمكن تنمية مهارات التواصل لديهم وهذا ما أكدته دراسة مصطفى عبد السلام (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تكاملي متعدد المداخل في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية وأثره في خفض السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحث مقياس (٣) GARS ٩ جيليام لتقدير اضطراب طيف التوحد إعداد جيمس جيليام وترجمه وتعريب عادل عبد الله، عيبر أبو المجد (٢٠٢٠)، وبروفایل الصورة جانبية لحساب العمر التطوري والنسبة التطورية لكل طفل، إعداد جيرالد ألبرن وآخرون Boll, T., (Alpern, G., Shearer, M., 1980) وتقنين ألبرن وآخرون (Alpern, G., 2077)، برنامج متعدد المداخل من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التكاملي متعدد المداخل في تنمية المهارات التواصلية والتفاعلية وخفض السلوك النمطي لدى أفراد العينة، كما اتضح من خلال مقارنة القياس البعدي بالقياس التتبعي استمرار أثره وهذا ما يتفق مع نتائج البحث الحالي.

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney U اللا بارامتري Nonparametric لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، وجدول (٢٢) يوضح ذلك.

جدول (٢٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية (ن=١ ن=٢ = ١٠).

حجم الأثر	قيمة Z	قيمة مان ويتي U	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	الإحصاءات المجموعة	أبعاد المقياس والدرجة الكلية
(٠.٨٥٨) قوي	- ***٣.٨٣٦	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١٠	التجريبية	المصافحة وتكوين الأصدقاء
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الضابطة	
(٠.٨٥٣) قوي	- ***٣.٨١٣	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١٠	التجريبية	الانتماء
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الضابطة	
(٠.٨٥٥) قوي	- ***٣.٨٢٣	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١٠	التجريبية	التعاون
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الضابطة	
(٠.٨٥٣) قوي	- ***٣.٨١٤	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	١٥.٥٠	١٠	التجريبية	مقياس المهارات الاجتماعية ككل
			٥٥.٠٠	٥.٥٠	١٠	الضابطة	

(\*\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٠٠١

يتضح من جدول (٢٢) أن قيم (Z) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية قد بلغت (-٣.٨١٤، -٣.٨٣٦، -٣.٨١٣، -٣.٨٢٣)، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٠١ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، وذلك في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج؛ مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين شاركوا في جلسات البرنامج مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لجلسات البرنامج، وهذا يدل على تحقق الفرض الثالث وصحته.

باستقراء الفرض الثالث يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٠١ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، وذلك في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وهذا دليل على فاعلية البرنامج ومناسبة الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة مع أفراد المجموعة التجريبية.

وهذا يتفق مع دراسة سناء مرتضى الشراوى (٢٠٢٢) حيث هدف البحث إلى إنشاء برنامج قائم على فنيات العلاج بالفن لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد لتنمية المهارات الاجتماعية، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على قائمة تقدير المهارات الاجتماعية في القياس البعدي مما يوضح فعالية البرنامج، ودراسة مصطفى عبد السلام (٢٠٢٢) التي هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج تكاملي متعدد المداخل في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية وأثره في خفض السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التكاملي متعدد المداخل في تنمية المهارات التواصلية والتفاعلية وخفض السلوك النمطي لدى أفراد العينة، كما اتضح من خلال مقارنة القياس البعدي بالقياس التتبعي استمرار أثره .

### ٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية"، ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney اللابارامترى Nonparametric لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك على الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، وجدول (٢٣) يوضح ذلك.

جدول (٢٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية (ن = ١ = ٢ ن = ١٠).

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	الإحصاءات المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتي U	قيمة Z	حجم الأثر
التواصل البصري	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٧٩٤***	(٠.٨٤٨) قوي
	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الانتباه	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٨٠٤***	(٠.٨٥١) قوي
	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			
الاستجابة الانفعالية	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٨٠١***	(٠.٨٥٠) قوي
	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	الإحصاءات المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني U	قيمة Z	حجم الأثر
مقياس المهارات التواصلية ككل	التجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٩٠-***	(٠.٨٤٧)
	الضابطة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠			قوي

(\*\*\*). ترمز إلى مستوى دلالة ٠.٠٠١

يتضح من جدول (٢٣) أن قيم (Z) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية قد بلغت (-٣.٧٩٤، -٣.٨٠٤، -٣.٨٠١، -٣.٧٩٠)، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج في الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية، وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، وذلك في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج؛ مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين شاركوا في جلسات البرنامج مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لجلسات البرنامج، وهذا يدل على تحقق الفرض الرابع وصحته.

#### ٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية، وجدول (٢٤) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٢٤) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (المصافحة وتكوين الأصدقاء)	السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	١.٧٠٣-	(٠.٠٨٨)
	الموجبة	٦	٥.٠٠	٣٠.٠٠		
	المتساوية	٢				
البعد الثاني (الانتماء)	السالبة	٣	٢.٦٧	٨.٠٠	١.٠٣٥-	(٠.٣٠١)
	الموجبة	٤	٥.٠٠	٢٠.٠٠		
	المتساوية	٣				

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

(٠.٤٨١) غير دالة إحصائياً	٠.٧٠٤-	١٣.٠٠	٣.٢٥	٤	السالبة	البعد الثالث (التعاون)
		٢٣.٠٠	٥.٧٥	٤	الموجبة	
				٢	المتساوية	
(٠.١٨٣) غير دالة إحصائياً	١.٣٣٠-	١٤.٥٠	٣.٦٣	٤	السالبة	مقياس المهارات الاجتماعية ككل
		٤٠.٥٠	٦.٧٥	٦	الموجبة	
				٠	المتساوية	

ويتضح من الجدول السابق، أن قيم " Z " المحسوبة بلغت (-١.٣٣٠، -١.٧٠٣، -١.٠٣٥، -٠.٧٠٤) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على تحقق الفرض الخامس وصحته؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون)، والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية:

وترجع تلك النتيجة التي توصل إليها الفرض الثالث إلى اشتغال البرنامج على أنشطة فني وقصصية ورياضية وموسيقية وترفيهية متنوعة حيث تساعد على تحفيز التفاعل الاجتماعي من خلال مهارات متعدد منها (لعب الدور، انتظار الدور، المشاركة الجماعية)، ومن خلال هذه الأنشطة زادت فرص الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي بين الأطفال مما ساهم أيضاً في تحسين مهارات التواصل سواء كانت المهارات اللفظية أو غير اللفظية.

وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (kuhn, 2015) ودراسة (Tonge, at al,2012) ودراسة (Gubemick, N, A,2016) ودراسة (صفية عدنان، ٢٠١٨) وتوصلت نتائج الدراسات إلي فاعلية البرامج المستخدمة لتنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية وتطوير القدرات الحركية

### ٣. نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية، وجدول (٢٥) يوضح نتائج هذا الاختبار:

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

جدول (٢٥) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
البعد الأول (التواصل البصري)	السالبة	٢	٦.٥٠	١٣.٠٠	-٠.٧١١	غير دالة إحصائياً (٠.٤٧٧)
	الموجبة	٦	٣.٨٣	٢٣.٠٠		
	المتساوية	٢				
البعد الثاني (الانتباه)	السالبة	٥	٤.٥٠	٢٢.٥٠	٠.٠٠٠	غير دالة إحصائياً (١.٠٠٠)
	الموجبة	٤	٥.٦٣	٢٢.٥٠		
	المتساوية	١				
البعد الثالث (الاستجابة الانفعالية)	السالبة	٣	٦.٥٠	١٩.٥٠	-٠.٣٥٧	غير دالة إحصائياً (٠.٧٢١)
	الموجبة	٦	٤.٢٥	٢٥.٥٠		
	المتساوية	١				
مقياس المهارات التواصلية ككل	السالبة	٣	٥.٨٣	١٧.٥٠	-٠.٥٩٤	غير دالة إحصائياً (٠.٥٥٣)
	الموجبة	٦	٤.٥٨	٢٧.٥٠		
	المتساوية	١				

ويتضح من جدول (٢٥)، أن قيم " Z " المحسوبة بلغت (-٠.٥٩٤، -٠.٧١١، ٠.٣٥٧، ٠.٠٠٠) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على تحقق الفرض السادس وصحته؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية (التواصل البصري، الانتباه، الاستجابة الانفعالية)، والشكل البياني التالي يوضح متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية:

وترجع تلك النتيجة إلى الاعتماد على المدخل الاجتماعي حيث يرى باندورا أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية والعمليات المعرفية وهو ما أطلق عليه باندورا عملية التحديد المتبادل، والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية الدوافع أو الحاجات ولا بفعل البيئة مثيرات البيئة، وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئة وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير، وافترض باندورا أن التعلم بالتمنجة هو أساس عملية الاكتساب (معتز عبد الله، ٢٠٠٠، ٢٦٠ - ٢٦١).

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

حيث ساعد المدخل الاجتماعي التي اعتمدت عليه البحث والذي تضمن اشراك الأسرة في عملية التدريب، الأمر الذي عزز فرص انتقال أثر التدريب لبيئات مختلفة ودعم عملية تعميم الأطفال الاستجابات المتعلمة لمختلف المواقف واستمرار أثر التدريب حتى بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج.

وهذا يدل على استمرار فاعلية البرنامج متعدد المداخل بما يتضمنه من فنيات متعددة وأساليب متنوعة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذا يدل على استعادة الأطفال من البرنامج التدريبي الأمر الذي أسفر على استمرار فاعليته حيث أن المهارات الاجتماعية التي اكتسبها الأطفال من خلال التدريب عليها استمر الأطفال في استخدامها بشكل مستقل أو بمساعدة الوالدين في الحياة اليومية حتى بعد انتهاء جلسات البرنامج نظراً لتحقيقها افادة حقيقة للأطفال حيث ساهمت في ممارسة حياتهم بشكل افضل.

ومن خلال استقراء نتائج الفروض السابقة اتضح فاعلية البرنامج متعدد المداخل ويرجع ذلك تبنى البحث للنظرية السلوكية والمعرفية والاجتماعية حيث إن النظرية السلوكية ترى السلوك الإنساني مكتسب من خلال تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، والتفاعل الاجتماعي يحدث من خلال التدعيم بالمعززات لأنها اعتمدت على نظرية المثيرات والاستجابة كما أن التفاعل الاجتماعي يدور حول مشكلة أو موضوع يريد أعضاء الجماعة الوصول إلى حلها عبر مراحل معينة. فقد اهتمت بدراسة السلوك الخارجي الملاحظ فقط بين أطراف التفاعل الاجتماعي، وقسمت مراحل التفاعل الاجتماعي إلى خمسة مراحل أساسية هي بالترتيب التعرف، والتقييم، واتخاذ القرار، وضبط التوتر، ثم التكامل، كما أن نظرية التفاعل الاجتماعي لا يشترط وجود شخصين أو أكثر لحدوث التفاعل، فالفرد من الممكن أن يتفاعل مع نفسه باعتبار أن ذات الفرد التي يوجه إليها التفكير تمثل كياناً اجتماعياً مستقلاً. كما أنها تؤكد على ضرورة تفاعل أعضاء الجماعة من خلال أدوارهم الاجتماعية.

### ملخص نتائج البحث:

يمكن تلخيص النتائج الخاصة بالبحث الحالي فيما يلي:

**نتيجة الفرض الأول:** توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، وأبعاده الفرعية (المصافحة وتكوين الأصدقاء، الانتماء، التعاون) لصالح القياس البعدي.

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

**نتيجة الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي.

**نتيجة الفرض الثالث:** توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية".

**نتيجة الفرض الرابع:** توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية".

**نتيجة الفرض الخامس:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبقي لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية.

**نتيجة الفرض السادس:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبقي لمقياس المهارات التواصلية وأبعاده الفرعية.

### توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، توصي بالنقاط التالية:

- 1- حث أولياء الأمور على مراجعة المختصين في مجال الإرشاد النفسي في مراكز الصحة النفسية للحصول على استشارة عند مواجهتهم لمواقف ضاغطة قد تؤثر على توافقهم النفسي .
- 2- إعداد ورش عمل لآباء وأمهات الأطفال ذو اضطراب طيف التوحد، للتدريب على كيفية مجابهة المشكلات الناجمة عن سوء استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة مع أطفالهم من ذوي الاضطراب، والعمل على تنمية اتجاهات إيجابية تجاه أبنائهم.
- 3- ضرورة تطوير مزيداً من البرامج متعددة المداخل لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة و لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة مما يسهم في توافقهم النفسي مع المواقف الحياتية التي يتعرضون لها .

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

- ٤- توجيه الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات التي تتناول الخصائص والسمات الأساسية لفئة اضطراب طيف التوحد، لتحديد أهم الخدمات والتدريبات الواجب تقديمها لهم.
- ٥- ضرورة العمل على زيادة المشاركة الوالدية في معظم البرامج التدريبية والإرشادية التي تُقدم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٦- تقديم محتوى تعليمي وتدريبى يتفق مع الخصائص الحسية، والحركية، والاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية، واللغوية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

### بحوث مقترحة:

- وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي:
- أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن ارتفاع وتحسن المهارات الاجتماعية والمهارات التواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وفي ضوء هذه النتائج ينبغي إجراء مجموعة من الدراسات التربوية والنفسية التجريبية والوصفية كما يلي:
- ١- فاعلية برنامج متعدد المداخل لتنمية المرونة النفسية و أثرها في تحسين التفاعل الاجتماعي للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.
  - ٢- الإسهام النسبي لمهارات التواصل للتنبؤ بالنقبيل الاجتماعي و المهارات الشخصية للتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد.

## المراجع

### المراجع العربية:

- آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢). سيكولوجية غير العاديين ( ذوي الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- جابر عبد الحميد جابر و علاء كفاقي (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسي.. الجزء الرابع، القاهرة: دار النهضة العربية..
- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. (ط٦). القاهرة: عالم الكتب.
- حسام الدين جابر السيد، وشادية أحمد عبد الخالق. (٢٠١٨). تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين باستخدام برنامج تدريبي للتواصل غير اللفظي. مجلة البحث العلمي في التربية، مج. ٢٠١٨، ع. ١٩، ج. ٩، ٣٩٩-٤٣١.
- حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- خولة أحمد السباعي (٢٠٠٣). صعوبات التعلم أسسها نظرياتها وتطبيقاتها. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- خولة أحمد يحيي (٢٠٠٨). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ط٢، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سناء مرتضى رجب عبد الرؤف الشرقاوي (٢٠٢٢). استراتيجية العالج بالفن ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال اضطراب التوحد. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر، مج٦، ع٢٢، ٣٥-٥٨.
- سهى أمين (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، التشخيص - البرامج العلاجية، الأردن: عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سهى أمين نصر (٢٠٠٢). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي، القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠). محاولة لفهم الذاتية إعاقه التوحد لدى الأطفال. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

## برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

فرج عبد القادر طه (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمد خطاب (٢٠٠٩). سيكولوجية الطفل التوحد (تعريفها - تصنيفها - أعراضها - تشخيصها - أسبابها - التدخل العلاجي. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمود حمدي شكرى (٢٠٢٠). اضطراب طيف التوحد: مشكلات المعالجة الحسية ومشكلات تناول الطعام. القاهرة: دار نيته للنشر.

مصطفى عبد السلام حنفي (٢٠٢٣). فعالية التدريب علي برنامج لوفاس عن بعد بمشاركة والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأثره علي مهارات التواصل. دراسات تربوية واجتماعية - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان، ع ٢٨، ٣٠ - ٦٤.

ميرنا أحمد دلالة، زينا صوفي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج بورتيج للتدخل المبكر في تطوير المهارات الاجتماعية لأطفال التوحد: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جمعية بشائر النور في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية: سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية. مج ٤٢، ع ٦، ١٢١-١٣٩،

هند أمبابي، ايمان سعيد (٢٠١٠) التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام وعلاقتها بمفهوم الذات، جامعة القاهرة مركز التعليم المفتوح، القاهرة.

وائل محمد الشرمان (٢٠١٣). بناء برنامج تدريبي قائم علي طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى الأطفال التوحديين في محافظة الطائف. المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج. ٢، ع. ١٠، ص ٩٨٤-١٠٠٣.

وزارة التعليم (٢٠٢٠). الدليل الشامل للمعلم ببرامج التوحد. الرياض. <https://www.moe.gov.sa>، ١٥-١٠-٢٠٢٣.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition. (DSM-5), Washington, D.C.: American Psychiatric Publishing.

Argyle, S. (2009). Social Skills and the Child with Autism: Therapy or Education, Early Child Development and Care, 173(4), 411-423.

- Berenguer, Carmen; Baixauli, Inmaculada; Gómez, Soledad; María de El Puig Andrés; De Stasio, Simona. (2020). Exploring the Impact of Augmented Reality in Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder: A Systematic Review. *International Journal of Environmental Research and Public Health*; 17 (17), 1-15: 6143. DOI:10.3390/ijerph17176143
- Berkell Zager, D. (ed.). (1999). *Autism: Identification, education, and treatment*. (2nd ed.). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates. –
- Berninger, V. & Richards, T. (2010). Inter-relationships among behavioral markers, genes, brain and treatment in dyslexia and dysgraphia. *Future Neurology*, 5, 597–617.
- Feder, K. P., & Majnemer, A. (2007). Handwriting development, competency, and intervention. *Developmental Medicine & Child Neurology*.49,312–31 doi:10.1111/j.1469-8749.2007.00312.x
- J. (Fuentes, C. T., Mostofsky, S. H., & Bastian, A. 2009). Children with autism show specific handwriting impairments. *Neurology*,73,1532–1537. oi:10.1212/wnl.0b013e3181c0d48c
- Fuentes, C. T., Mostofsky, S. H., & Bastian, A. J. (2009). Children with autism show specific handwriting impairments. *Neurology*,73,1532–1537 oi:10.1212/wnl.0b013e3181c0d48c.
- Gubernick, N. A. (2016).. Comparing video modeling to discrete trial teaching for teaching daily living skills. Rowan University, Rowan Digital Works,213
- Kuhn, D. (2015). *Treating the wole Child: An Integrated, Flexible Treatment Approach to Children with ASD*, Master Thesis, Sarah Lawrence College New York.
- Moos, R. (2000). Social skills training. In A. Kazdin (Ed.) *Encyclopedia of psychology*,7. Washington: Oxford University Press.
- Osborne , L & Reed , P . (2008) . Parents' perceptions ofcommunication with professionals during the diagnosisof autism , *Autism* , 12 (3) , 309- 324
- Rutter , M . (1998) . Cognitive Deficits in the Pathogenesis of Autism ,*Journal of Child Psychology and Psychiatry* , 24 , 513– 531 .

- Samadi, Seyyed Ali; McConaughy, Roy (2013). Autistic Spectrum Disorders, Tehran: Doran Publications.
- Simons, J & Oishi , S. (1987). The Hidden Child: The Linwood Method for Reaching the Autistic Child. Kensington, MD : Woodbine House . Stone, L., Ousley, O. Yoder, J. Hogan, L. and Hepburn, L. (1997). Nonverbal communication in two and three –yearchildren with Autism , Journal of Autism and Developmental Disorders, 27(6), 677-696.
- Tonge, B., Brereton, A., Kiomall, M., Mackinnon, A., & Rinehart, N. (2012). Arandomised group comparison controlled trial of 'preschoolers with autism': A parent education and skills training intervention for young children with autistic disorder. Autism, 13 (2).
- Volkmar, F;Chawarska, K &Klin, A. (2005). Autism in infancy and early childhood ,Annual Review of Psychology , 56 , 315- 336.
- Yoder, G. (2005). Effects of creative drama on self- concept, social skills, and problem behavior. Journal of Educational Research, Vol. 104, No. 3, pp. 131-139.

برنامج متعدد المداخل لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

---